كلمات مختصرة منوعة

# "سورة الفاتحة: معناها، ومعالم التوحيد فيها" لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البرك 62/9/8341 هـ

عبدالرحمن البراك

---

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه سورة في القرآن حفظها فرض على كل مسلم ومسلمة الا وهي سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين هذه يجب حفظها - 00:00:01

على كل مكلم لانها ركن في الصلاة في كل ركعة في كل ركعة من الصلاة كما عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله لا صلاة لمن يقرأ بفاتحة وهذا يتضمن ان افضل سورة - 00:00:27

من جميع سور الوقوف وقد جاء في الاثار انه ما انزل التوراة والانجيل والقرآن افضل منه ومن فضل الله ان الله يسرها سبع ايات سبعة وجاء في تفسير قوله تعالى ولقد اتيناك - 00:00:56

ولك امتنان من الله على النبي ولقد اتيناك سبعا من المثاني جاء التفسير انها سورة الفاتحة من السبع المثاني والقرآن العظيم سبع ايات اولها الحمد لله رب العالمين وهذه الاية تضمنت اسمين من اسماء الله - 00:01:24

الله الذي معناها الاله المعبود ذو الالوهية الله هذا هو الاسم الجامع من جميع معاني اسماء الله وصفاته. وكذلك رب العالمين رب العالمين هذا اسم من اسماء الله تدعو تقول يا رب العالمين - 00:01:54

يا رب العالمين يا الله يا رب العالمين وتذكر حاجتك يا رب العالمين. اصلح قلبي يا رب العالمين. يسر امري يا رب العالمين. اصلح لي في ذريتي. يا حي يا قيوم - 00:02:23

رب العالمين يعني خالق جميع المخلوقات ومالك جميع المخلوقات. والمنعم بجميع النعم والمدبر للامن كله. هذا من معاني هذا الاسم رب العالمين ففيه معنى التربية والانعام رب العالمين وفي الاية الثانية - 00:02:42

اسمين من اسماء الله وهما الرحمن الرحيم وتقدم ذكر بعض ما يتعلق باسمه الرحمن وانه ذو الرحمة الواسعة العامة وهو سبحانه وتعالى الرحمة التي هي من صفات ذاته الرحيم كذلك يتضمن صفة الرحمة - 00:03:08

التي يرحم بها تعالى من شاء من عباده واحقهم واخصهم اخص الناس واحقهم برحمة الله المؤمنين المؤمنون كما قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيما وهو رحيم بالناس. كلهم ولكن المؤمنون هم اخص الناس واحقهم. وآآ - 00:03:45

واحظهم نصيبا واعظمهم نصيبا من رحمة الله الاية الثالثة ما لك يوم الدين. وفي قراءة ملك القراءة اكثر القارئين ملك ملك يؤمنون ومعناه من متقارب فهو مالك يوم الدين وهو الملك في ذلك اليوم - 00:04:14

والدين هو الجزاء ويوم الدين هو يوم القيامة. يوم القيامة هو يوم الجزاء. يوم البعث ويوم الحساب ويوم مالك يوم الدين يوم عظيم وما ادراك ما يوم الدين. ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله - 00:04:39

ما لك يوم الدين الاية الرابعة اياك نعبد واياك نستعين هذه الاية واشتملت على جملتين الجملة الاولى اياك نعبد ومعناها التوحيد معناها لا نعبد غيرك اياك نعبد لا سواك يعني معناها لا نعبد الا اياه - 00:05:01

لا نعبد الا اذا البيا دانة على معنى لا اله الا الله اياك نعبد هي دالة على معنى لا اله الا الله. لان معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله - 00:05:30

كل معبود سوى الله باطل من الاحياء والاموات من الملائكة والانس والجن والشجر والحجر كل معبود. كل ما يعبده المشركون فانه

معبود بالباطل والله تعالى هو المعبود بالحق. اياك نعبد - 00:05:45
والله علمنا ان نقول اياك نعبد واياك نستعين كذلك لا نستعين يقول صلى الله عليه وسلم في وصيته لابن عباس اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله اياك نستعين واياك نستعين يعني لا نستعين غيرك لا نستعين الا انت لا نستعين الا - 00:06:10
قال اهل العلم هذه هذه الجملة تدل على توحيد الربوبية لان الاستعانة انما تكون بالمالك القادر على كل شيء الذي بيده ازمة الامور وبيده الخير وبيده الملك من لا يملك شيئا لا يستعان - 00:06:40
اياك نعبد واياك نستعين هذه الاية الرابعة الاية الخامسة اهدنا الصراط المستقيم. وهذا دعاء علمنا الله اياه ندعو به في كل ركعة اهدنا نسأل الله الهداية الى صراطه المستقيم وهو دين الاسلام - 00:07:10
الذي تضمنه دل عليه القرآن ودلت عليه السنة اهدنا اهدنا التوجه الى الله بطلب الهداية في الحديث القدسي يا عبادي كلكم ضال الا من هديته. فاستهدوني استهدوني يعني اطلبوا مني الهداية - 00:07:32
يستهدوني فالمؤمن اذا قال اهدنا الصراط المستقيم هو يستهدي ربه يستهدي يطلب من ربه الهداية والهداية الى الصراط معناها الدلالة والارشاد يعني دلني وعلمني واهدي وبين لي وارشدني الى صراطك المستقيم. ومما - 00:07:52
انا وفقني وسددني واعني اهدنا الصراط المستقيم قال الله في الاية الاخرى التي فيها تفصيل وان هذا صراطي. هذا اشارة الى دين الاسلام الذي بعث الله به رسله وبعث به خاتمهم محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:08:13
وان هذا صراطي مستقيما اتبعوه ولا تتبعوا السبل. السبل الاخرى هي سبيل المغضوب عليهم والضالين. وآآ هذا الصراط صراط المنعم عليك. صراط الذين انعمت عليهم الصراط المستقيم يعني الطريق المستقيم الواضح - 00:08:40
السهل الميسر وهو الصراط المنعم عليهم. هو صراط عباد الله المنعم عليهم. هو طريق المنعم عليهم. من هم المنعم عليهم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحين كما في سورة النساء الاية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين - 00:09:09
الصديقين والشهداء والصالحين اول مرة اية الميزات هذه الاية من سورة الفاتحة هذه هي الاية السادسة صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم يعني غير طريقه اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم - 00:09:38
لا طريق المغضوب عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين والمغضوب عليهم جاء في الحديث ان المغضوب عليهم هم اليهود الذين عرفوا الحق ولم يتبعوه بل عاندوا واستكبروا عن قبوله وعن اتباع الرسول - 00:10:00
ابو النصارى الذين يعني لهم عبادات ولهم اعمال يعملونها يتعبدون بها منهم الرهبان ومن آآ مما ابتدعوه الرهبانية ولكن انهم على غير هدى. فكانوا بذلك الضالين. لا يعرفون الحق. فهم يعبدون الله على غير بصيرة وعلى غير - 00:10:24
فيجب الحذر من التشبه باليهود والنصارى على العبد ان يعرف الحق والمنعم عليهم هم الذين عرفوا الحق واتبعوه. عرفوا الحق وعملوا به والسعادة والنعمة انما تتم بحصول هاتين النعمتان العلم والعمل العلم والعمل - 00:10:49
وصار الناس في هذه السورة ثلاثة اصناف المنعم عليهم المغضوب عليهم الضالون وهذه الاصناف اعمالهم واحوالهم وعواقبهم ومنتهاهم مفصل في القرآن في القرآن تفصيل لما ادمن في هذه الايات وفي هذه الاية الاخيرة الاية السابعة غير - 00:11:16
المغضوب عليهم ولا الضالين فتدبروها على المسلم ان يتدبرها اذا شاء اذا قال اهدنا يتذكر ويستحضر ضرورته الى هداية الله العبد في ظرورة هنا هداية الله ينبغي ان ان يكثر من سؤال الله هداية في الصلاة وفي خارج الصلاة - 00:11:45
الصلاة في قراءة الفاتحة. وفي سجوده يسأل ربه الهداية اللهم اهدني الصراط المستقيم اللهم اهدنا ادع ربك في السجود ولكن من طبع الانسان انه اذا شيء صار يتكرر على ذئب وعلى سمعه - 00:12:09
يعني لا يكون عنده كسير يعني اهتمام يتكرر وعادية ينبغي للانسان ان يتذكر هذه المعاني ويدفع كل ما يشوش عليه ويشغله في صلاته ويصرفه عن تدبر ما يقول وما يقرأ عن تدبر - 00:12:30
ما يقول من من ذكر الله وتدبر ما يقرأه من سورة الفاتحة وغيرها لا اله ومما يتعلق بهذه السورة يعني ينبغي التنبيه عليه انها هي

افضل رقية الرقية رقية المريض افضل ما يرقى - 00:12:59
المريض هي سورة الفاتحة تسمى الشافية هي يقرأ تقرأ الايات اية اية وينفث على المريض فهذا افضل ما يقرأ فاذا الانسان اشتكى معي مع السور الاخرى مثل قل هو الله احد والمعوذتين لكن سورة - 00:13:21
هي افضل ما يرقيه يرقى به المريض وتكون الرقية اذا بالفاتحة هذه السور قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق. كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفذ بهما في يديه اشتكى ويمسح - 00:13:46
ما استطاع من بدنه الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه سورة في القرآن حفظها فرض على كل مسلم ومسلمة الا وهي سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين - 00:14:14
هذه يجب حفظها على كل مكرر لانها ركن في الصلاة في كل ركعة في كل ركعة من الصلاة كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله لا صلاة لمن يقرأ بفاتحة - 00:14:43
وهذا يتضمن ان افضل صورة  من جميع سور القبور وقد جاء في الاثار انه ما انزل التوراة والانجيل والقرآن افضل منه ومن فضل الله ان الله يسرها سبع ايات  وجاء في تفسير قوله تعالى ولقد اتيناك - 00:15:09
ولك امتنان من الله على النبي ولقد اتيناك سبعا من المثاني جاء في التفسير انها سورة الفاتحة من السبع المثاني والقرآن العظيم سبع ايات اولها الحمد لله رب العالمين وهذه الاية تضمنت اسمين من اسماء الله - 00:15:42
الله الذي معناها الاله المعبود ذو الالوهية الله هذا هو الاسم الجامع لجميع معاني اسماء الله وصفاته. وكذلك رب العالمين رب العالمين هذا اسم من اسماء الله تدعو تقول يا رب العالمين - 00:16:12
يا رب العالمين يا الله يا رب العالمين وتذكر حاجته يا رب العالمين اصلح قلبي يا رب العالمين. يسر امري يا رب العالمين اصلح لي في ذريتي. يا حي يا قيوم - 00:16:42
رب العالمين يعني يخالف جميع المخلوقات ومالك جميع المخلوقات. والمنعم بجميع النعم والمدبر للامر كله. هذا من معاني هذا الاسم رب العالمين ففيه معنى التربية والانعام رب العالمين وفي الاية الثانية - 00:17:00
اسمين من اسماء الله وهما الرحمن الرحيم وتقدم ذكر بعض ما يتعلق باسمه الرحمن وانه ذو الرحمة الواسعة العامة وهو سبحانه وتعالى الرحمة التي هي من صفات ذاته الرحيم كذلك يتضمن صفة الرحمة - 00:17:26
التي يرحم بها تعالى من شاء من عباده واحقهم واخصهم اخص الناس واحقهم برحمة الله المؤمنين المؤمنون كما قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيما وهو رحيم بالناس كلهم ولكن المؤمنون هم اخص الناس واحقهم وآآ - 00:18:04
واحظهم نصيبا واعظمهم نصيبا من رحمة الله الاية الثالثة ما لك يوم الدين. وفي قراءة ملك القراءة اكثر القارئين ملك ملك يؤمنون ومعناه متقارب فهو مالك يوم الدين وهو الملك في ذلك اليوم - 00:18:33
والدين هو الجزاء ويوم الدين هو يوم القيامة. يوم القيامة هو يوم الجزاء. يوم البعث ويوم الحساب ويوم مالك يوم الدين يوم عظيم وما ادراك ما يوم الدين. ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفسه شيئا والامر يومئذ لله - 00:18:57
مالك يوم الدين الاية الرابعة اياك نعبد واياك نستعين هذه الاية واشتملت على جملتين الجملة الاولى اياك نعبد ومعناها التوحيد معناها لا نعبد غيرك اياك نعبد لا سواك يعني معناها لا نعبد الا اياه - 00:19:19
لا نعبد الا اذا فهي دالة على معنى لا اله الا الله اياك نعبد هي دالة على معنى لا اله الا الله. لان معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله - 00:19:48
كل معبود سوى الله باطل من الاحياء والاموات من الملائكة والانس والجن والشجر والحجر كل معبود. كل ما يعبده المشركون فانه معبود بالباطل والله تعالى هو المعبود بالحق. اياك نعبد - 00:20:03
والله علمنا ان نقول اياك نعبد واياك نستعين كذلك لا نستعين  يقول صلى الله عليه وسلم في وصيته لابن عباس اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله اياك نستعين واياك نستعين يعني لا نستعين غيرك لا نستعين الا انت - 00:20:28

لا نستعين الا اياك قال اهل العلم هذه هذه الجملة تدل على توحيد الربوبية لان الاستعانة انما تكون بالمالك القادر على كل شيء الذي بيده ازمة الامور وبيده الخير وبيده الملك - 00:20:57

من لا يملك شيئا لا يستعان اياك نعبد واياك نستعين هذه الاية الرابعة الاية الخامسة اهدنا الصراط المستقيم. وهذا دعاء علمنا الله اياه ندعوا به في كل مكان اهدنا نسأل الله الهداية الى صراطه المستقيم وهو دين الاسلام - 00:21:22

الذي تضمنه دل عليه القرآن ودلت عليه السنة اهدنا اهدنا التوجه الى الله بطلب الهداية في الحديث القدسي يا عبادي كلكم ضال الا من هديته. فاستهدوني استهدوني يعني اطلبوا مني الهداية - 00:21:50

يستهدوني فالمؤمن اذا قال اهدنا الصراط المستقيم هو يستهدي ربه يستهدي يطلب من ربه الهداية والهداية الى الصراط معناها الدلالة والارشاد يعني دلني وعلمني واهديت وبين لي وارشدني الى صراط مستقيم ومن - 00:22:10

معناها وفقني وسددني واعني اهدنا الصراط المستقيم  قال الله في الاية الاخرى التي فيها تفصيل وان هذا صراطي. هذا اشارة الى دين الاسلام الذي بعث الله به رسله وبعث به خاتمهم محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:22:31

وان هذا صراطي مستقيما اتبعوه ولا تتبعوا السبل. السبل الاخرى هي سبيل المغضوب عليهم والضالين. وآآ  هذا الصراط صراط المنعم عليك. صراط الذين انعمت عليهم الصراط المستقيم يعني الطريق المستقيم الواضح - 00:22:58

السهل الميسر وهو الصراط المنعم عليهم. هو صراط عباد الله المنعم عليهم. هو طريق المنعم عليهم. من هم المنعم عليهم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون كما في سورة النساء الاية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين - 00:23:27

الصديقين والشهداء والصالحين اول مرة. اية الميزات بس الله هذه الاية من سورة الفاتحة هذه هي الاية السادسة صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم يعني غير طريقه اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم - 00:23:56

لا طريق المغضوب عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين والمغضوب عليهم جاء في الحديث ان المغضوب عليهم هم اليهود الذين عرفوا الحق ولم يتبعوه بل عانى واستكبروا عن قبوله وعن اتباع الرسول - 00:24:18

ابو النصارى. الذين يعني لهم عبادات ولهم اعمال يعملونها. يتعبدون بها من هم الرهبان ومن اه مما ابتدعوه الرهبانية ولكنهم على غير هدى. فكانوا بذلك الضالين. لا يعرفون الحق فهم يعبدون الله على غير بصيرة وعلى غير علم - 00:24:42

فيجب الحذر من التشبه باليهود والنصارى على العبد ان يعرف الحق والمنعم عليهم هم الذين عرفوا الحق واتبعوه. عرفوا الحق وعملوا به والسعادة والنعمة انما تتم بحصول هاتين العلم والعمل العلم والعمل - 00:25:10

وصار الناس في هذه السورة ثلاثة اصناف المنعم عليهم المغضوب عليهم الضالون وهذه الاصناف اعمالهم واحوالهم وعواقبهم ومنتهاهم مفصل في القرآن في القرآن تفصيل لما ادمن في هذه الايات وفي هذه الاية الاخيرة الاية السابعة غير - 00:25:34

المغضوب عليهم ولا الضالين فتدبروها على المسلم ان يتدبرها اذا اذا قال اهدنا يتذكر ويستحضر ضرورته الى هداية الله العبد في ظرورة الى هداية الله ينبغي ان ان يكثر من سؤال الله هداية في الصلاة وفي خارج الصلاة - 00:26:03

الصلاة في قراءة الفاتحة وفي سجوده يسأل ربه الهداية اللهم اهدني الصراط المستقيم اللهم اهدنا ادع ربك في السجود  ولكن من طبع الانسان انه اذا شيء صار يتكرر على ذئب اهله وعلى سمعه - 00:26:27

يعني لا يكون عنده كسير يعني اهتمام يتكرر وعادية ينبغي للانسان ان يتذكر هذه المعاني  ويجمع كل ما يشوش عليه ويشغله في صلاته ويصرفه عن تدبر ما يقول وما يقرأ عن تدبر - 00:26:48

ما يقول من ذكر الله وتدبر ما يقرأ من سورة الفاتحة وغيرها لا اله ومما يتعلق بهذه السورة يعني ينبغي التنبيه عليه انها هي افضل رقية الرقية رقية المريض افضل ما يرقى - 00:27:17

المريض هي سورة الفاتحة تسمى الشافية هي يقرأ تقرأ الايات اية اية وينفذ على المريض فهذا افضل ما يقرأ فاذا الانسان اشتكى معي مع السور الاخرى مثل قل هو الله احد والمعوذتين لكن سورة - 00:27:39

هي افضل ما يرقيه يرقى به المريض وتكون الرقية اذا بالفاتحة هذه السور قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق. كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفذ بهما في يديه اشتكى ويمسح - 00:28:04

ما استطاع من بدنه - 00:28:32